جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

المرحلة الاولى

المادة : علم النفس العام

عنوان المحاضرة : السلوك والعوامل المؤثرة فيه

مدرس المادة : م مظهر حسين كنوش

2023 2024

السلوك والعوامل المؤثرة فيه:

يعرف علماء النفس السلوك بأنه كل ما يصدر عن الفرد من نشاط (جسمي أو عقلي أو اجتماعي أو انفعالي) سواءً كان خفيا أو ظاهرا نتيجة لعلاقة تفاعل بين الفرد وبين البيئة المحيطة به ، إذن السلوك عبارة عن استجابة أو استجابتان المثيرات معينة. ويجب التفريق بين السلوك على انه استجابة كلية وبين النشاط الفسيولوجي كاستجابات جزئية من الخصائص الأولية للكائن الحي. فالسلوك كنشاط كلي مركب دينامي وهادف يتضمن ثلاث جوانب نستطيع أن نميزها فيه:

أ ـ **جانب معرفي (إدراكي)** . ويشمل الإدراك والتمييز والتصور والتخيل والتفكر والتذكر والتعبير الرمزي اللغوي.. وغيرها.

ب ـ **جانب حركي :(إجرائي) :** يشمل استجابات حركية لتعليمات أو تنبيهات لفظة معينة

مثل : الكتابة، التوقف المشي، الرياضة. ..... وغيرها

ج - **جانب انفعالي (وجداني).** يشمل الحالة الانفعالية التي تصاحب السلوك، من شعور بالارتياح أو عدم الرضا لموضوع السلوك.

العوامل المؤثرة في السلوك (محددات النشاط النفسي) :

النشاط النفسي للإنسان (السلوك) نتاج التفاعل بين النمط الداخلي المحددات البيئية والثقافية

أولا: **المحددات (الوراثية البيولوجيه)** : تتحد الوراثة البيولوجية لأي شخص بالمورثات (الجينات) ويؤلف مجموع هذه المورثات ما يعرف بالنمط الداخلي. ومن مجموع آثار المورثات التي تعمل في دورة حياته ذاتيا يتحدد الأساس الهام للفردية التكوينية للشخص. وتعمل المورثات في إطار تنظيم يعتمد على مؤثرات موجودة في البيئة الداخلية للخلايا ومستقلة عن المؤثرات الخارجية. ويتفق الكثير من العلماء على وجود عوامل او شروط مستقلة عن أي تأثير للبيئة الخارجية او لظروف حياة الكائن الحي ...

وبنية الجسم وغيرها من الصفات الموروثة. فإذا اتحد الحيوان المنوي الذكري الذي يحمل (ا) مع البويضة فانه ينتج عنه (x) أما إذا كان الذي اتحد مع البويضة يحمل (xy) فانه ينتج عن ذلك جنين ذكري يحمل

ويبدأ تكون الخلية الملحقة (الزايكوت) في بداية تكوينها محتوية على ((23) زوجا من xx جنين أنثوي و (23) فردا من آلام فهذه الصبغيات (الكر وموسومات) (P% الكروموسومات - (23) فردا من الأب أي تتحكم في وراثة الكائن الحي، ففي داخل الصبغيات تكمن وحدات اصغر تعرف بالمورثات حاملات الخصائص الوراثية، وهي تكوينات كيميائية معقدة دقيقة تتضمن الوحدات الأساسية للوراثة، وتحوي الصبغة على ما يقرب من (10000) زوج من التقاء الجينات في أثناء التلقيح وتكون الزايكوت فتخضع لعمليات عديدة متنوعة لا يمكن الإحاطة بها. وعن طريق هذه العمليات يتم نقل الصفات الوراثية من الأجيال السابقة إلى اللاحقة وعن طريقه ا تظهر الفروق الفردية حتى بين الإخوة من نفس الأبوين.

وتحدد إذن بين المحددات الوراثية والمحددات البيئية علاقة تفاعل وظيفية متبادلة بين الاستعدادات الطبيعية والإمكانات الكامنة في الفرد المهيأة للاستجابة للمورثات الداخلية والخارجية من ناحية وما يباشره الوسط البيئي للمؤثرات المتعددة على هذا الاستعدادات الكامنة حتى تستثيرها من مكانها، وبقدر ما ينفتح الفرد على هذه المؤثرات البيئية والثقافية ويستجيب لها وفقا لاستعدادات الطبيعية تكون مستويات تكوين شخصية وخصائصها ودرجة تكاملها ونستطيع أن نمثل العلاقة الوظيفية بين الوراثة على النحو التالي :

النشاط النفسي = دالة (الوراثة × البيئة)

ثانيا : المحددات البيئية الثقافية

1. **البيئة –**

تمثل البيئة كل العوامل الخارجية التي تؤثر تثيراً مباشراً أو غير مباشر على الفرد منذ أن تم الإخصاب إلى الممات وتشمل البيئة العوامل المادية والاجتماعية والثقافية والحضارية. من المعروف إن للمجتمع محورين من الزمان والمكان تدور حولها حياته وحضارته. وحضارة المجتمع بالمعنى العام تشمل إلى جانب العناصر المادية، مقومات اجتماعية ونفسية .

التطور الذي أحرزته الحضارة الإنسانية بإنتاجها وأدواتها ورموزها في سياق العملية التاريخية ووفقا لقوانين التطور الحضاري الإنسانية وما تحرزه من منجزات

المنجزات الاجتماعية :

يؤثر نموذج الحياة الاجتماعية وأشكال العلاقات بين أفراد الجماعة وما يشيع هذا العلاقات بينهم من عادات وتقاليد وقيم وما يعيشونه من نظم وتنسيق الاجتماعية في تشكيل بعض الخصائص العامة للشخصية فالألماني مثلا يتسم بنزعة استعلائية عدوانية في ظل نظام الحكم النازي، واليوم يتسم الأمريكي بنزعة عدائية استعلائية في ظل نظام العولمة والسيطرة على رأس المال العالمي ويشعر أنه وصي على كل أوطان العالم.

وقد تفرض البيئة الاجتماعية اتجاهات تعصبية وعنصرية ضد جماعات بسبب التي اللون والدين أو الجنس أو الطبقة الاجتماعية كما يحصل في الولايات المتحدة الطق الأمريكية من حالات التمييز العنصر بين البيض والسود ، كذلك تعمل المستويات الاقتصادية ونماذج الحياة في الريف أو الحضارة في تشكيل خصائص معينة في أفرادها.

2. الثقافة :

هي مجموع الكلي لطرق العمل والتذكير ، المرتبط بالماضي والحاضر والمستقبل ، لجماعة اجتماعية ، وبالنسبة للطفل تمثل الثقافة الوراثية الاجتماعية التي يشب عليها وينشأ فيها ، وتؤلف الثقافة نظاماً من التوقعات والنماذج والسلوكية لما يقوم به الفرد أو يتجنبه ، وقد تصل إلى حد التعديل في الهيئة الجسمية ففي (الصين تقيد قدمي الطفلة حتى تصير القدمان صغيرتين ارتباطا بمعايير جمالية تسود هذه الثقافة) قدمي وتسعى هذه الثقافة إلى تكوين عادات وأساليب للتفكير لدى أفرادها. ففي داخـل الأسرة والمدرسة والمجتمع يخضع سلوك الطفل ومعتقداته باستمرار للتغير أو التعديل أو البناء في اتجاهات تمليها الثقافة التي ينشأ فيها ويشترك بها. ويمكن تقسيم المحددات الثقافية في الشخصية إلى:

أ - محددات الأدوار

دور الفرد على أنه (نموذج أو نمط للسلوك الاجتماعي الذي يبدو ملائما . Sargeant يعرف (س. سارجنت له بمواقف معينة في ضوء مطاليب وتوقعات الأفراد في جماعة) وتتأثر الأدوار بتوقعات الفرد لذاته، وبمفهومه عن ذاته والأدوار التي يقوم بها في الأسرة وتهيئ العلاقات التي ننميها مـع الآخرين في سنوات الطفولة، وخاصة تلك العلاقات التي تنشأ من التعامل مع الوالدين.

ب ترتيب الطفل في الاسرة :

إن ترتيب ولادة الطفل في الأسرة يؤثر بدرجة كبيرة على الأدوار التي يقوم بها الطفل داخل الأسرة وفي النهاية تؤثر على شخصية الأفراد مستقبلاً ، فالولد الأكبر يتصف سلوكه بالسيطرة والإحساس القوي بالمسؤولية والجدية. ويكون أكثر عرار للقلق والمشاعر الغيرة، أما الطفل الأوسط فيجد نفسه في اختبار منافسة من هم الدم منه أو النزول إلى مستوى أخوانه الأصغر منه ، ويميل الطفل الأصغر إلى أن يكر (طفيليا) في سلوكه لما يلقاه من حنو وعطف ورعاية من أعضاء الأسرة كافة إلا هذه الصفات تختلف وفقا لنمط الأسرة وما فيها من علاقات وترابط ووعي وليس من الضروري أن تكون صفات الأطفال وخصائصهم النفسية وفقا لترتيب في الأسرة

جـ ـ أدوار يحددها نوع الجنس :

تحدد ثقافة أي مجتمع أدوار معينة وفقا لنوع الجنس (ذكراً كان أو أنثى) فتفرض ادوار يمارسها الأفراد وخصائص الشخصية التي تربطها بالشخص فمثلا ما يرتبط يجنس المرأة(كالخضوع والتعاون والتغيير الجمالي وغير ذلك) لا تحددها كن المكونات البولوجية بقدر ما هي نتاج ما تدفعنا إلية ثقافتنا إلى توقعه من النساء ، والى ما على النساء أن تتوقعه من أنفسهن وكذلك بالنسبة للرجل

ومن الدراسات المعروفة عن المؤثرات الحضارية وعلاقتها بالخصائص المتعلقة بالذكورة والانوثة تلك التي قامتها (مارجريت ميد) على القبائل البدائية في غينيا الجديدة ، فوجدت مثلاً قبيلة التشامبولي ، قد أنشأت ثقافة تهتم بالمهارات الفنية والطقوس الدينية ولديها مفاهيم واضحة ومنفصلة بالنسبة للجنس ، فالنساء يقيمن بالصيد والصناعة وضبط القوة والحياة الاقتصادية للجماعة ، ويأخذن بزمام المبادرة في المجالس والحفلات .اما الرجال فيتصفون بالاتكالية والتدلل والتراخي ويميلون كثيراً إلى السلوك الاستعراضي ويقضون وقتاً كبيراً في الالعاب والمباريات والرقص والغناء والادوار المريحة .

د . محددات الجماعة :

عضوية الجماعة تتعلق بالتوقعات التي تكون لدى الجماعة بالنسبة لفرد من أعضاء هذه الجماعة ، مثلاً نتوقع من المدرس أن يسلك بطريقة تتسم بالإنسانية وحب الآخرين والرضا بالعمل وإقامة علاقات طيبة.

كما نتوقع من أي فرد حماية الصغير والضعيف وتقدير الأعمال الصعبة ورعاية الأسرة والحفاظ على المصلحة العامة. والى غير ذلك من التوقعات.

هـ ـ محددات نماذج القيم

تتشكل نماذج الشخصية إلى حد كبير بواسطة النماذج القيمة التي تسود ثقافة من الثقافات، فتحدد معايير السلوك السليم والتفضيلات التي يجب الاهتمام بها وأي أنواع السلوك تثاب أو تعاقب وفق ما هو الثواب والعقاب. فالقيم الثقافية تؤثر في اتجاهات الأفراد التي تكشف عن نماذج قيم الجماعة، كما تميل الاهتمامات الشخصية القوية التي تعكس قوى الوسط الثقافي إلا أن الشخص لا يرى إلا الأشياء التي يريد أن يراها فقط

فالنماذج الثقافية تتخلل كل جوانب الجماعة والفرد فتشكل الشخصية بخصائص معينة تميز أفرادها سواء كانت هذه الجماعة بدائية أو متحضرة .